

دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في المملكة العربية السعودية

إيمان بنت حسين بن الحسن الأمير*

دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات

المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات في المملكة العربية السعودية

المجتمعات قدرتها على البقاء والاستقرار، وتحوّل إلى فوضى، والتربية أهمّ أسس تنمية الشعوب وتقدّمها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً [2].

وتحرص فلسفة التربية والتعليم على تأكيد مكانة الإنسان، من خلال تنمية شخصيته بصورة متوازنة ومتناسقة وهو ما يستدعي تبصير الطلبة بحقوقهم وواجباتهم الاجتماعية، حيث تدعم فلسفة ومناهج التعليم؛ الطابع الوطني، لإعداد جيل مُحِب لوطنه، مُعترٍ بثّرابه فخور بحضارته، مُخلص لأُمّته؛ ومن هنا ينتج النظام التعليمي لإعداد الطلبة إعداداً اجتماعياً يُحِبُّ إليهم التعاون والتكافل، وتستند فلسفة النظام التعليمي في ذلك إلى أن التربية وظيفة اجتماعية تتفاعل مع الخصائص الحضارية الوطنية في المجتمع، وتعمل على تنمية أسس وطنية للتراث الثقافي الذي يُضفي الطابع الوطني للنظام التعليمي [3].

يأتي دور المدرسة كمؤسسة اجتماعية تُمثّل أداة المُجتمع في تحقيق فلسفة التربية بأبعادها (التربوية والتعليمية، والاجتماعية)، وذلك بغرس قيمٍ ومُعتقدات المُجتمع في نفوس الطلبة، وتكوين اتجاهات إيجابية تجاهها، وتنمية مواهب وقدرات ومدارك الطلبة الإدراكية، والانفعالية، والوجدانية، والجسمية، ونقل التراث الثقافي وتجديده، وغرس الانتماء للوطن، والأمة العربية والإسلامية في نفوسهم [4]. حيث تتنوّأ المدرسة منزلة مهمة في غرس القيم الوطنية، من خلال الأساليب، والنماذج المتعددة، التي يمر بها الطلبة، فالمدرسة امتداداً وظيفياً للأسرة، في تنظيمها للخبرات، وتزويد الأفراد بالمهارات والقيم التي تهدف إلى تمرّسها، وإذا ما امتلكها الفرد تصبح جزءاً من بنائه المعرفي

الملخص - هدفت هذه الدراسة للكشف عن دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمات، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء أداة تكونت بصورتها النهائية من (30) فقرة تقيس مدى مساهمة المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات، وقد تم تطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (190) معلمة من معلمات المواد الاجتماعية من منطقة مكة المكرمة التعليمية، تم اختيارها بالطريقة العشوائية؛ وقد دلت النتائج على أن المدرسة تقوم بتنمية قيم المواطنة لدى الطالبات بدور متوسط؛ كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للخبرة التعليمية للمعلمات. وأوصت الدراسة بتعزيز دور المدرسة في تنمية القيم الوطنية لدى الطالبات، والتي أظهرت النتائج ضعفاً في دورها لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات للعينة المفحوصة، وإجراء دراسات مُماثلة في مناطق تعليمية أخرى في المملكة العربية السعودية لتقييم دور المدرسة في غرس قيم المواطنة.

الكلمات المفتاحية: دور المدرسة، قيم المواطنة، المرحلة الثانوية، السعودية.

1. المقدمة

يعتبر التعليم العامل المُحرك والمُنشِط لحركة التطوير المطلوب في أي مجتمع من المجتمعات، والتعليم ضرورة مُلحة بالنسبة للمجتمعات النامية، إذا ما أرادت اللحاق بركب الحضارة الإنسانية، كما أن التعليم لم يعد يهدف أساساً لمحو الأمية كما كان سابقاً؛ بل أصبح نوعاً من الاستثمار الاجتماعي للإنسان، لإفادة منه في تحقيق أهداف التطوير والنمو التي يرنو إليها المجتمع [1] والتربية عملية يحتاج إليها الفرد كما يحتاجها المجتمع، لأنها أساس بناء المجتمع وتكوينه، وبدونها تفقد

وتشكّل مرجعاً لسلوكياته وطموحاته [5].

الطلبة سلوكاً مقبولاً يتفق مع مفاهيم وقيم المجتمع في مختلف المجالات [10].

كما وتُعد المدرسة وسطاً مهماً من بين الوسائط التي يُعتمد عليها في مجال التربية الوطنية لوصول إلى مواطنة صالحة؛ وتزداد الأهمية لكون المرحلة الثانوية، مرحلة نُضج، تتكوّن فيها الاتجاهات والقناعات الوطنية، فهي تقدّم القدر المعرفي اللازم والكافي ليتعرّف الطلبة على المُثل الوطنية السائدة في المجتمع [6].

ومن خلال الأنشطة المدرسية يتعلّم الطلبة الكثير من الاتجاهات الإيجابية والمهارات الاجتماعية خاصة أن النشاط المدرسي له عدة مجالات مثل (الصحافة المدرسية التي يمكن من خلالها تعليم ممارسة التعبير عن الرأي، واتجاهات وقيم الديمقراطية، والمشاركة السياسية، واحترام الرأي الآخر؛ كما أن ممارسة الأعمال التطوعيّة في المدرسة يُساعد على تعزيز القيم الوطنية، كما أن ممارسة النشاطات الرياضية تُكسب الطلبة اتجاهات نحو التعاون والصبر واحترام قدرات الآخرين، وهذه الاتجاهات تؤدي لإعداد شخصية تتسم بسمات قيادية وطنية [11].

وللمدرسة أهمية كبرى في التنشئة الوطنية، وذلك أن معظم المعارف الوطنية تنقل إلى الطلبة عبر المُعلمين، الذين يقوموا بتحويل تلك المعارف إلى قيم واتجاهات، وسلوك، إذ يتطلب من المعلمين العمل على تنمية المشاعر الوطنية، ووقاية الطلبة من الجريمة، وحثّهم على فعل الخير والتعاون [7].

2. مُشكلة الدراسة

نتيجة ما يجري من أحداث وصراعات متباينة في المنطقة العربية عامة، ومحاولات عدة لزعزعة قيم المواطنة لدى مواطني الدول العربية من قِبَل التيارات الغربية التي أحكمت سيطرتها على الثقافات والمفاهيم التعليمية، من خلال أدوات العولمة المتعددة، وانتشار المعلوماتية بطرق فائقة السرعة، والتي بمجملها أثرت على قيم المواطنة لدى الطلبة بشكل عام، وحيث أن المجتمع مبني على غرس قيم المواطنة لدى أبنائه منذ نعومة اظفارهم، ذكوراً وإناثاً، ومن خلال تجربة الباحثة في الميدان التعليمي، في مدارس الإناث، وقد لاحظت ضعف نوازع المواطنة لدى الطالبات والمتمثلة بتنامي المشاكل السلوكية، وضعف الانتماء للمؤسسة التعليمية بعدم المحافظة على الأدوات والموجودات المدرسية، مما دعا الباحثة لتجربة تقييم دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات.

وتحدّد مُشكلة الدراسة بالسؤالين التاليين:

أ. أسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات؟
السؤال الثاني: هل يختلف دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة

كما تُعدّ المدرسة، من أهم وسائل ترسيخ التربية الوطنية، ولا يقتصر دورها على تنمية الاتجاهات الإيجابية والقناعات الوطنية عند الطلبة؛ بل يتعدى ذلك لتزويدهم بالمعارف والمفاهيم الثقافية والسياسية والاجتماعية، المرتبطة بالمؤسسات الوطنية في المجتمع، ولا بُد من التركيز على مُرتكزات المدرسة الرئيسية وهي (المُعلم، والإدارة المدرسية، والمِنهاج) فدور المعلم يتجسّد عن طريق القدوة الحسنة للطلبة، فهو المُربي الفاضل الذي تتمثّل في شخصيته تلك القيم، لاسيما كلما كان له علاقة ودّيّة مع الطلبة، ويحترم ويتقبل آرائهم، كي يُساهم في غرس القيم الوطنية سلوكياً في نفوسهم [8].

ويكمن دور المعلم في المُشاركة الفعالة في المدرسة، والتقيّد بنظمها ولوائحها، وأن يكون القدوة الحسنة في تنفيذ ذلك، والحفاظ على مُمتلكات المدرسة، وأن يوجّه الطلبة إلى ذلك [9]؛ ولما كانت الفلسفة التربوية للمدرسة تُشتق من فلسفة المجتمع الكائنة فيه، والتي تعمل على تحقيق أهدافه؛ فإن منهج المدرسة يجب أن يُساعد على تحقيق هذه الأهداف، فالمنهج بمعناه الشامل يجب أن يُعبّر عن فلسفة المجتمع تعبيراً جيداً، وأن يكون مُليياً حاجة الطلبة، ومُنبعثاً من أنفسهم ومُنسجماً مع قدراتهم الذهنية واللغوية؛ ومُتمشياً مع حاجات المجتمع حتى يسلك

التي تم تصميمها من لدن الباحثة.

هـ. مُحدّدات الدراسة

1. اقتصرت الدراسة على مُعلمات المدارس الثانوية الحكومية لمنطقة مكة التعليمية، خلال العام الدراسي (1437 / 1438هـ) الموافق (2015 / 2016م).
2. اقتصرت عيّنة الدراسة على مُعلمات مواد (التاريخ، الجغرافيا، وعلم الاجتماع) في تلك المدارس.
3. تتحدد نتائج الدراسة بمدى توافر دلالات صدق وثبات الاستبانة المستخدمة في الدراسة.

3. الإطار النظري

القيم:

تعريف القيمة لغةً: أوضح مُعجم لسان العرب لابن منظور أن القيمة هي ثمن الشيء، واستقامت طريقته فأستقام لوجهه، ويقال كم قامت ناقتك؟ أي كم بلغت؟، ويقال هل استقامت المتاع أي قَوْمُته، والجمع قَوْمٌ وقيَمٌ، قوم السلطة واستقامتها؛ ويقال فلان (أقوم) كلاماً من فلان أي أعدل وأحسن وأصوب [12].

وتُعرّف القيمة اصطلاحاً: بأنها صفات مُكتسبة من المُجتمع الذي يعيش فيه الفرد، وتُحرّك الفرد نحو العمل، وتدفعه بطريقة خاصة نحو السلوك المقصود، وتؤثر في تصرفاته، كالصدق، والأمانة، والولاء، والشجاعة الأدبية، وتحمل المسؤولية [13].

وللقيم أهمية كبرى، ولها دورها في بناء الفرد والمجتمع، فهي تُحقّق للفرد الإحساس بالطمأنينة والراحة النفسية من خلال فهمه للعالم الخارجي، وتُكسبه المُواطنة الصالحة كمطلب للارتقاء بالحياة الإنسانية للمجتمعات، وتلعب دوراً مهماً في تشكيل شخصيته، ومن خلالها يمكن التنبؤ بسلوك صاحبها، كما تمنحه القدرة على التكيف والرضا، وتحقيق التوافق مع ذاته ومع الآخرين، كما تعمل على كبح جماع عواطف الفرد كي لا تغلب على عقله، فالعقل هو رباط السلوك وهاديه [14].

تقع أهمية القيم في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتمسّ العلاقات الإنسانية بكافة صورها، وهي ضرورة اجتماعية، كما إنها معايير تُحدّد سلوكيات

لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المُعلمات باختلاف الخبرة التعليمية.

ب. أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى:

1. معرفة قيمّ المُواطنة التي تسعى المدرسة لتنميتها لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدارس المملكة.
2. معرفة تقديرات مُعلمات المرحلة الثانوية لدور المدرسة في تنمية قيمّ المُواطنة لدى الطالبات.

ج. أهمية الدراسة

يعتبر موضوع تنمية قيمّ المُواطنة في المُجتمع ذو أهمية للأوساط التربوية، والسياسية بمختلف أنحاء دول العالم، فقد اهتمت المؤسسات التربوية اهتماماً كبيراً بفكرة المُواطنة من خلال اهتمامها بالتربية الوطنية والمعرفية، عبر تضمين المناهج للقيمّ الوطنية، وانعكاس تلك القيمّ الوطنية على سلوك الطلبة، وهو ما يؤكد دور المدرسة في تنمية قيمّ المُواطنة لدى الطلبة، باعتبارها مؤسسة التنشئة الاجتماعية التي تتولّى نقل قيمّ المُجتمع إليهم، وتأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تتوخى تحقيق إضافة علمية جديدة لواقع دور المدرسة في تنمية قيمّ المُواطنة لدى الطالبات، وكذلك تساعد الأهداف المقترحة من خلال هذه الدراسة في تنمية قيمّ المُواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية بشكل عام، وأن تثير نتائج الدراسة اهتمام الباحثين لدراسة جوانب أخرى في باب قيمّ المُواطنة لدى طالبات التعليم العام.

د. التعريفات الإجرائية

دور المدرسة: مهمة المدرسة في تنمية الجانب المعرفي والوجداني والمهاري ذوات العلاقة بقيمّ المُواطنة.

قيمّ المُواطنة: مجموعة من القيمّ الانتمائية بأبعادها (الوطنية، والقومية، والإسلامية، والإنسانية، والحقوقية، والمشاركة المجتمعية) والتي تسعى المدرسة لتنميتها لدى الطلبة، وهي ما تضمّنته أداة القياس المكونة من (30) فقرة؛ وتُعرّف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عيّنة الدراسة على الاستبانة

تنمية القيم الوطنية يجب على المؤسسة التعليمية عمل ما يلي:

1. أن تكون المؤسسة التعليمية المثل الأعلى، والقوة الحسنة،

في تعزيز العلاقات الإنسانية والاحترام المتبادل بين الطلبة.

2. إثراء قيم المواطنة النظرية بالأنشطة التي تُعزز القيم النظرية

عملياً.

3. توفير البرامج الوقائية والعلاجية التي توجّه المُعلم للتكثيف مع

أي سلوك سلبي، وسبل معالجته.

4. ربط المؤسسة التعليمية بالمجتمع المحلي وتحفيز الطلبة

على تقديم الخدمات الاجتماعية [19].

المواطنة:

عرّفها طه، [20] بأنها: تعبير في العلاقة بين الدولة

والمواطن، وتتضمن مجموعه من الحقوق والواجبات التي تجمع

ويلتزم بها كل طرف من أطراف هذه العلاقة، وعرّفها الكندري،

[21] بأنها: صفة يتعلمها الفرد من الناس ليتمتع بالمشاركة

الكاملة في دولة لها حدود إقليمية.

وقد ذكر (المعمري) بعض خصائص المواطنة منها: أنها

سلوك عملي يُعبّر به الفرد عن اتجاهاته، ومشاعره ومحبه

للوطن الذي يعيش فيه؛ وتتطلب حقوقاً من قبل الدولة، وواجبات

من قبل المواطن؛ وهي جانب عاطفي ووجداني تزيد من حب

الوطن والولاء له والمحافظة عليه من كل الأخطار؛ ويرتبط حبُّ

الفرد لوطنه من خلال حُبّه لتاريخه وتراثه وثقافته وعاداته

وتقاليد [22].

مقومات المواطنة الصالحة:

قسمت أوهابيه، [23] مقومات المواطنة إلى أربعة عناصر

أساسية مترابطة مع بعضها البعض تتمثل في:

1. الانتماء للوطن: ويشكل أحد الحاجات الأساسية الفطرية

للإنسان ويكون الانتماء الوطني من خلال السلوك الوطني

بالاعتزاز بالوطن ورموزه وتاريخه، والالتزام بقوانينه، والحفاظ

على مقدراته.

2. الولاء الوطني: مشاعر وأحاسيس الفرد وسلوكياته الإيجابية،

تجاه وطنه تتجسّد بالتضحية لأجله.

المجتمع، وتظهر في سلوك أفرادها، ومواقفهم الفردية والجماعية،

سواء اجتماعية أو سياسية [15].

كما أنها تحفظ المجتمع، وتُحدّد أهدافه ومثله العليا،

وتُساعد على مواجهة التغيّرات التي قد يتعرّض لها، من خلال

تحديد اختياراته وتفضيلاته الصحيحة، التي تحفظ استقراره

وكيانها، كما أنها تعمل على تنظيم وتوحيد ثقافات المجتمع

[16].

وتعدّ القيم الوطنية من المفاهيم التي لاقت ولا تزال تلقى

اهتماماً متزايداً في المجتمعات الإنسانية باختلاف ايدولوجياتها

الفكرية، وتعود بنفعها على المجتمعات، فالقيم الوطنية تُشير إلى

تربية تؤهل الفرد ليكون إنساناً صالحاً في مجتمعه أو المجتمع

الذي يحيا أو يعيش فيه، بحيث يقوم بواجباته ويلتزم بها تجاه

نفسه، وتجاه مُجتمعه، بوازع داخلي قبل وجود أي شكل من

أشكال المراقبة أو السلطة [17].

ومن مزايا قيم المواطنة التي تسعى المؤسسات التعليمية لتحقيقها

لدى الطلبة [18]:

1. بناء شخصية الفرد.

2. تعتبر وسيلة لتوجيه سلوك (أفعال، وأقوال) الأفراد في

المواقف المختلفة.

3. تساهم في تنظيم المجتمع وضبطه واستمراره.

4. تساعد على المحافظة على تراث الأمة وثقافتها.

5. تساعد الفرد على التكيف مع مختلف التغيرات والتطورات

الحديثة.

6. مساعدة أفراد المجتمع في اتخاذ القرارات وحل النزاعات

والصراعات في المواقف التي تواجههم.

7. إيجاد مجتمع متكامل مترابط حيث أن القيمة تعطي شرعية

لمصالح الجماعة وتحدد المسؤوليات.

دور المؤسسات التعليمية في القيم:

تُعدّ المؤسسات التعليمية العُنصر الأساسي في تكوين نسيج

المجتمع وتطويره، لذلك يقع على عاتقها تعديل سلوك أبنائها

الطلبة، وإعدادهم كمواطنين صالحين لمجتمعهم. وفي مجال

الأُسرة، حيث تبدأ مرحلة الدراسة في معظم دول العالم في سنّ (5-6 سنوات)، وتنتهي في سنّ (17 - 18 سنة) وهي فترة مهمة جداً في تنمية الذات الإنسانية لدى الفرد؛ كما تعمل المدرسة على تعميق شعور الانتماء للمجتمع؛ وتساهم في بناء شخصية الفرد، وتُثَمِّي قُدراته لفهم العادات والتقاليد التي تجعله عضواً فاعلاً في المجتمع، ويلعب القطاع التربوي دوراً أساسياً في تدعيم القيم السياسية والاجتماعية في المجتمع، ويُحافظ على تراثه الوطني والشعبي [28].

وتعد المدرسة الأساس في تشكيل المواطنة لدى الطلبة، حيث يتلقى الطلبة قيم المواطنة من خلال الحصص اليومية [29]؛ وتعد المدرسة مؤسسة ونظام اجتماعي، أوجدها المجتمع لتنشئة الأجيال، إذ يعيش الطلبة في بيئة مدرسية تتضمن العديد من المؤثرات التي تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر في سلوك الطلبة، وفي هذه البيئة يتواجد العديد من الطلبة الذين يمثلون بيئات أسرية مختلفة ويحملون سلوكيات قد تكون مقبولة أو غير مقبولة اجتماعياً، وبالتالي فإن التداخل والترابط بين البيئة الأسرية بما تحمله من مُعطيات تتفاعل بصورة مُباشرة مع البيئة المدرسية [30].

وقد ذكر وارد وبوركي [31] أن ثقافة المدرسة تُعبّر عن مُعتقدات وتقاليد وعادات المجتمع المحيط بالمدرسة، ويكون المدير مسؤولاً عن إرساء ثقافة التربية بالمدرسة؛ كما أكد واجنر [32] أن ثقافة المدرسة تتكوّن من القيم والمُعتقدات والأعراف، التي تتراكم مع الزمن عندما يعمل الأفراد مع بعضهم البعض لمواجهة التحدّيات وحلّ المُشكلات؛ وترتكز عملية التربية الوطنية في المدارس على ثلاثة مُرتكزات أساسية هي: المُعلم والمناهج والإدارة المدرسيّة [33].

4. الدراسات السابقة

أجرى بوندي [34] دراسة حول المواطنة والشعور الوطني عند الطلبة من أصول لاتينية، وتم استخدام البيانات التي تم جمعها من مقابلات طلبة المدارس الثانوية بمقاطعه بروارد بولاية فلوريدا وكشفت الدراسة عن غموض يكتنف وضع

3. المسؤولية الاجتماعية: تتمثّل في الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد (أسرة، ومجتمع).

4. المحافظة على اللغة القومية: أهم مُقوّمات المواطنة، وتؤخذ بعين الاعتبار عند وضع برامج ومناهج تنمية المواطنة كونها تنقل الإرث الوطني، والتاريخي، والفكري، الذي يُشكّل وجدان الفرد.
عناصر المواطنة:

1. الولاء والانتماء: ويقصد به الانتساب للوطن والمجتمع والقيادة، بحيث يكون هذا الانتساب مبني على منهج فكري ووجداني يُجسّد عملاً وسلوكاً، فالانتماء شعور داخلي يدفع الشخص للعمل بكل طاقاته للارتقاء بوطنه، وتعزيز مكانته الدولية بعقلية مُفتحة دون تعصّب، والولاء حالة وجدانية يجب أن تترجم إلى سلوكيات تتم عن المواطنة [24].

2. الحقوق: أن يتعرّف الشخص على حقوقه؛ كحقه في الحرية، والسلامة الشخصية، والتعبير الفكري، دون الإساءة للوطن، وحقّه في الحرية الشخصية يشمل حقه في (التملك، والاعتقاد، والرأي، والأمن والاحترام، والعلم، والعمل، والمشاركة في الانتخابات.. الخ) [25].

3. الواجبات: يترتّب على الفرد مجموعة واجبات ومسؤوليات، كمواطن يحمل المواطنة فِكرًا ووجداناً وسلوكاً [24].
المدرسة:

تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية، أوجدها المُجتمع لتحقيق أهدافه وأغراضه، وهي المنزل الثاني أو المجتمع المُصغّر للطلبة، وتعتبر الأداة الرسمية للتربية والتعليم، وأوجدتها المجتمعات حينما تعقدت ثقافتها وتوسعت دائرة المعارف الإنسانية [26].

وتُعرّف بأنها: مؤسسة اجتماعية ونظام اجتماعي مُصغّر، تعكس الثقافة وتنقلها للأفراد، يتعلّم فيها الفرد قواعد الأخلاق، والعادات الاجتماعية، والاتجاهات، وطرق بناء العلاقات مع الآخرين [27].

وللمدرسة دور كبير، إذ يتشابه دورها إلى حدّ كبير مع دور

والبذل والتضحية.

كما وهدفت دراسة ياسين، [39] للتعرف على مضامين التنشئة السياسية للطفل داخل المدارس الفلسطينية، وتوصلت الدراسة لنتائج من أهمها: أن الطفل الفلسطيني ينشأ على أسس سياسية متفرقة تشمل التوحيد بين الحكومة والدولة، والوقوف بجانب السلطة القانونية والشرعية، والثقة بسيادة القانون، وأن المدرسة تهيب النشء عقلياً ونفسياً على التسامح والتعايش مع الأدبيات الأخرى، وتمجيد دور القانون والمؤسسات الشرعية والديمقراطية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة مجموعة جوانب تربوية ركزت على بعض القيم الاجتماعية، والوطنية، كالمواطنة والشعور الوطني، وتعزيز خدمة المجتمع، وتنمية قيم العمل التطوعي من جانب المدارس، وتعزيز الهوية الثقافية لدى الطلبة، وتنمية قيم الانتماء والولاء للوطن، وتعزيز التنشئة السياسية في نفوس الطلبة، وقد اوصت معظم تلك الدراسات، بالاهتمام بتضمين القيم الوطنية ضمن المناهج التربوية، وقد غطت الدراسات المحلية المختلفة منهاج التربية الوطنية، والقيم الاجتماعية والتطوعية؛ وتأتي هذه الدراسة للتناول أحد جوانب القيم التربوية؛ وأحد أهداف التعليم العام المتعلق بتعديل السلوك وتوجيه الفرد ليكون مواطناً صالحاً يولي وطنه المكانة التي تجعله ينتمي إليه ويحافظ عليه، ويقوم بالأدوار والواجبات الوطنية المطلوب منه أداءها، مقابل ما يتوفر له من حقوق يقدمها له الوطن عبر الحكومة والنظم والقوانين السائدة في وطنه، وهي غاية التربية، وهدف من أهداف المرحلة الثانوية، تلك المرحلة التي يتم فيها صقل مفاهيم المواطنة والانتماء الوطني للطلبة الذين بلغوا مرحلة نُضج عمري وعقلي، لاسيما أنهم على وشك ولوج التعليم الجامعي الذي يحتاج لأرضية ناضجة من القيم الوطنية كي يتفرغ الطالب الجامعي لنهل العلوم المختلفة، وفق التخصصات الجامعية المتعددة، بما يناسب مستواه التحصيلي ورغبته في التعلم للتخصص الذي يسعى إليه، محافظاً على مقدرات الوطن.

اللاتينيين كمقيمين ومواطنين، ووجود قصور في المواطنة والشعور الوطني عند الطلبة، وهناك مُطالبات لإعادة النظر في المواطنة، والشعور الوطني.

أما ساندين، وراسكوف [35] فقد أجريا دراسة هدفت للتعرف على دور المدارس الثانوية في تعزيز خدمة المجتمع بجنوب كاليفورنيا، وقد توصلت الدراسة إلى وجود تقصير من المدارس الثانوية تجاه تعزيز ثقافة المجتمع لدى الطلبة، وعدم قيام المدارس الثانوية بدورها بشكل جيد تجاه المجتمع بالمشاركة في الأنشطة المختلفة.

وتتشابه دراسة شديفات، وبدرانة، وغنيمات، [36] مع الدراستين السابقتين، والتي هدفت للكشف عن دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء والولاء للوطن لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن بمدارس مديرية التربية والتعليم لعمان الأولى، وبلغ عدد أفراد العينة (45) مديراً ومديره، و(200) معلمة ومعلم، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور المدرسة في تنمية قيم الولاء والانتماء لطلبة المرحلة الثانوية، كان بدرجة كبيرة من وجهة نظر المديرين؛ بينما كانت بدرجة متوسطة من وجهة نظر المعلمين.

كما أجرى الجوابرة [37] دراسة هدفت للكشف عن دور مدير المدرسة الثانوية في تعزيز الهوية الثقافية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن في ظل تحديات العصر، وقد أوصت الدراسة بتعزيز دور مدير المدرسة في بناء الهوية الثقافية، وتقديم برامج إرشادية لمدراء المدارس تعمل على تأهيل الهوية الثقافية، وتساعدهم بالارتقاء بمستوى أساليب تربية النشء، مع مهارة مواجهة تحديات العصر.

وتتشابه دراسة الجبالي [38] مع دراسة الجوابرة، حيث هدفت لمعرفة الدور التربوي للمدرسة الثانوية الحكومية للبنات، في تعزيز العمل التطوعي لدى الفتاة السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (630) طالبة من طالبات المدارس الثانوية لمنطقة الرياض التعليمية، وقد توصلت الدراسة إلى أن المدرسة تقوم بدورها بدرجة قليلة في تعزيز قيم العمل التطوعي، وفي توضيح مفهومه، والتوعية بأهميته، وتعزيز قيم التعاون والتكافل والإيثار

5. الطريقة والإجراءات

ب. عينة الدراسة

تكوّنت عينة الدراسة من (190) معلمة من مُجتمع الدراسة المكون من (377) معلمة لمواد (علم الاجتماع، التاريخ، والجغرافيا) تم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة بنسبة (50.40%) شاملة كافة المدارس الثانوية الحكومية بمنطقة مكة التعليمية.

أ. مُجتمع الدراسة
تكوّن مُجتمع الدراسة من معلمات العلوم الاجتماعية (علم اجتماع، تاريخ، والجغرافيا) في المدارس الحكومية لمنطقة مكة المكرمة التعليمية، خلال الفصل الأول للعام الدراسي 2016/2015 والبالغ عددهن (377) معلمة، موزّعات على (152) مدرسة حكومية في المنطقة.

جدول 1

يبين توزيع المعلمات عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة والتخصص

ت	تخصص المعلمة والمادة التي تدرسها	خبرة المعلمة عشرة سنوات فأقل	خبرة المعلمة أكثر من عشرة سنوات
1	التاريخ	30	35
2	الجغرافيا	36	29
3	علم الاجتماع	35	25
	المجموع	101	89

صدق الأداة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة تم عرضها على مجموعه من أساتذة الجامعات والموجهين التربويين من ذوي الخبرة؛ وكان الغرض من التحكيم تحديد رأي المختصين في الاستبانة من حيث:

1. مدى مناسبة الفقرات لدور المدرسة في تنمية قيم المواطنة للطالبات.
2. صحة الفقرات من الناحية اللغوية ووضوحها وشمولها لموضوع الدراسة، وبناء على رأي المحكمين تم حذف (6) فقرات أجمع عليها 80% من المُحكّمين، كما تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وبذلك تكونت الأداة بصورتها النهائية من (30) فقرة فقط.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات لها بتطبيقها على عينة مكونه من (40) معلمة من مُجتمع الدراسة؛ عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار، وبفارق أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، بهدف استخراج مُعامل الارتباط بين أداء العينة في التطبيق الاول وأدائها في التطبيق الثاني، كما تم احتساب مُعامل الارتباط (بيرسون)، وقد بلغ

ج. أداة الدراسة

اشتملت الدراسة على أداة، وهي عبارة عن استبانة مكونة من (30) فقرة، وجّهت إلى المعلمات وتكوّنت الاستبانة من مقياس ثلاثي (أوافق بدرجة كبيرة، أوافق بدرجة متوسطة، أوافق بدرجة قليلة) تقيس دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية في منطقة مكة التعليمية من وجهة نظر المعلمات؛ حيث اتبعت الباحثة الخطوات الآتية لبناء الأداة:

1. وضع الأداة في صورتها الأولية في ضوء خبرة الباحثة ومراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، بحيث تضمنت عدد من الفقرات التي يعتقد أنها تشير إلى دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات.
2. توزيع الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (15) عضو هيئة تدريس في الجامعات السعودية والطلب إليهم إجراء المُناسب من التعديلات أو الحذف لبعض الفقرات.
3. تعديل الأداة في ضوء ما ورد من ملحوظات وأفكار، حيث تم اختيار ما نسبة (80%) من إجماع المحكمين على الفقرات التي بحاجة إلى حذف، أو تعديل، حتى خرجت بصورتها النهائية.
4. وضع الأداة بصورتها النهائية بحيث تكونت من (30) فقرة.

- المتغيرات المستقلة: الخبرة ولها مستويات (10 سنوات فما دون، أكثر من 10 سنوات).
- المتغير التابع: وهو دور المدرسة في تنمية القيم الوطنية لدى الطالبات.

معامل الاستقرار (0.90) للاستبانة ككل؛ كما تم استخراج معامل الثبات لهذه الاستبانة بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)، وقد بلغ معامل الاتساق الداخلي للاستبانة ككل (0.92)؛ ومما سبق يمكن القول أن الاستبانة تتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة، يمكن استخدامها لأغراض هذه الدراسة.

6. النتائج

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

ما دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات؟
للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات جميعها؛ هذا وقد حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمات على كل فقرة، والجدول رقم (2) التالي يوضح ذلك.

إجراءات الدراسة:
1. اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بحيث تُمَثَّل الدراسة تمثيلاً صادقاً.
2. إعداد أدوات الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها.
3. توزيع الأداة على العينة عن طريق الباحثة.
4. جمع المعلومات وتحليلها وصولاً إلى النتائج ومناقشتها.
تصميم الدراسة
تُعدّ هذه الدراسة، دراسة وصفية تناولت المتغيرات التالية:

جدول 2

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدور المدرسة في تنمية القيم الوطنية عند الطالبات موزعا حسب المتوسط الحسابي، ومرتببة تنازليا بحسب الرتبة

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	تعظيم دور آل سعود في بناء السعودية	2.90	0.90	1	كبيرة
12	إرشاد الطالبات إلى احترام وحب العلم السعودي	2.90	0.90	2	كبيرة
2	تعزيز قيم الولاء للقيادة السعودية	2.85	0.85	3	كبيرة
8	إرشاد الطالبات إلى أداء العبادات	2.85	0.91	4	كبيرة
6	إرشاد الطالبات التحلي بالصدق والأمانة في التعامل	2.80	0.86	5	كبيرة
3	تعريف الطالبات بتاريخ وجغرافيا السعودية	2.70	0.88	6	كبيرة
21	غرس الاتجاهات الإيجابية عند الطالبات	2.70	0.84	7	كبيرة
13	توجيه الطالبات إلى إتقان النشيد الوطني السعودي	2.60	0.84	8	كبيرة
7	إرشاد الطالبات إلى طاعة الوالدين وبرهما	2.50	0.92	9	كبيرة
4	تقدير وتعظيم شهداء الوطن	2.40	0.84	10	متوسطة
9	توجيه الطالبات إلى حفظ اللسان من الغلط	2.40	0.81	11	متوسطة
27	تعليم الطالبات الآداب العامة	2.40	0.91	12	متوسطة
15	إرشاد الطالبات إلى حب الوطن	2.30	0.86	13	متوسطة
22	إرشاد الطالبات للاهتمام بنظافة البيئة السعودية	2.30	0.88	14	متوسطة
30	التوعية بدور المرأة السعودية في خدمة الوطن	2.30	0.85	15	متوسطة
5	تعريف الطالبات بدور الجيش السعودي في الدفاع عن الوطن	2.25	0.80	16	متوسطة
23	تشجيع الطالبات إلى الاهتمام بالنظافة الصحية والشخصية	2.25	2.25	17	متوسطة
18	توجيه الطالبات إلى مساعدة الآخرين	2.10	0.82	18	متوسطة
26	تعليم الطالبات التعاون والتكافل فيما بينهم	2.08	0.90	19	متوسطة
17	تنمية قيمة الاعتذار من الآخرين	2.00	0.84	20	متوسطة
25	تعريف الطالبات بالمواقع السياحية في السعودية	2.00	0.86	21	متوسطة

11	حث الطالبات على المحافظة على المرافق العامة	1.95	0.86	22	قليلة
24	تنمية مهارة الحوار مع الآخرين عند الطالبات	1.95	0.84	23	قليلة
16	توجيه الطالبات لمخاطر إدمان التكنولوجيا	1.85	0.90	24	قليلة
14	توفير الأفلام الوثائقية الوطنية للطالبات	1.80	0.80	25	قليلة
19	توجيه الطالبات للمحافظة على الممتلكات الخاصة	1.80	0.85	26	قليلة
20	تعليم الطالبات على ترشيد الاستهلاك	1.50	0.79	27	قليلة
28	تشجيع الطالبات على الادخار	1.45	0.88	28	قليلة
10	توجيه الطالبات للعمل التطوعي	1.20	0.83	29	قليلة
29	تشجيع الطالبات على زيارة المؤسسات الوطنية والتعرف على أداؤها	1.20	0.88	30	قليلة
	المجموع	2.21	0.84	-	متوسطة

تعزيز دور آل سعود في بناء السعودية، وإرشاد الطالبات لاحترام وحب العلم السعودي وجاءت الفقرات ذات الأرقام (2، 8، 6) بالمراتب (3، 3، 5) أما أقل دور تقوم به المدرسة في تنمية قيم المواطنة عند الطالبات جاء في الفقرتين ذواتي الرقم (1، 29) وهما توجيه الطالبات إلى العمل التطوعي إذ حصلت على متوسط حسابي مقداره (1.20) والفقرة ذات الرقم (29) تشجيع الطالبات على زيارة المؤسسات الوطنية والتعرف على أدوارها حصلت على متوسط حسابي مقداره (1.20) وبمرتبة (29) وجاءت الفقرات ذات الأرقام (28، 20، 14، 19) بالمراتب (28، 27، 25، 25).

ولإجابة عن السؤال الثاني: هل يختلف دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات باختلاف الخبرة التعليمية. فقد تم حساب المتوسطين الحسابيين والانحرافين المعياريين لدور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات وفقاً لمتغير الخبرة، ومن ثم اتبعت بإجراء اختبار (T) كما هو مبين في الجدول رقم (3) التالي:

جدول 3

نتائج اختبار (t) لدور المدرسة في تنمية قيم المواطنة للطالبات من وجهة نظر المعلمات وفقاً لمتغير الخبرة

الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
10 سنوات فما دون	110	2.18	0.82			
أكثر من 10 سنوات	80	2.24	0.86	3.485	188	0.090

7. مناقشة النتائج

مناقشة نتائج السؤال الأول:

أظهرت نتائج السؤال الأول أن دور المدرسة في المملكة

يلاحظ من الجدول رقم (2) حيث بلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل حسب تقديرات المعلمات (2.21) وهذا المتوسط يشير لدرجة متوسطة، ويلاحظ من الجدول أن الفقرة ذات الرقم (2) والتي تشير لتعظيم دور آل سعود في بناء المملكة العربية السعودية جاءت في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (2.90) بدرجة كبيرة، وقد حصلت تسعة فقرات ذوات الأرقام (7/13/21/3/6/8/2/12/1) على مرتبة كبيرة.

أما أقل الفقرات فقد جاءت الفقرتين ذوات الأرقام (29/10)، [توجيه الطالبات للعمل التطوعي، وتشجيع الطالبات على زيارة المؤسسات الوطنية والتعرف على أداؤها على التوالي واللتين حصلتا على متوسط حسابي قيمته (1.20) هما في المرتبة الأخيرة.

بينما حصلت اثني عشرة فقرة، ذوات الأرقام (27/9/4/25/17/26/18/23/5/30/22/15/ وهي النسبة الأعلى بين الدرجات.

كما ويلاحظ من الجدول (2) أن الفقرتين الرقم (1) و(2) جاءت بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي مقداره (2.90) وهما

يلاحظ من الجدول السابق عدم وجود دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين حسب تقديرات المعلمات يعزى لمتغير الخبرة.

متوسطات حسابية على التوالي (1.20، 1.20، 1.45، 1.50، 1.80، 1.80) ويعزى ذلك لعدة أسباب منها عدم تركيز المدرسة ممثلة (الإدارة، والمعلم، والمنهاج) على العمل التطوعي كما هو واضح في الفقرة ذات الرقم (10) وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة الحيايري [25] والتي جاء فيها أن المدرسة تقوم بدور قليل على ممارسة العمل التطوعي، ودراسة [35] faskoff and sandmen والتي جاء فيها تقصير دور المدرسة الثانوية تجاه تعزيز ثقافة المجتمع لدى الطلبة. ودراسة [34] bondy والتي أشارت نتائجها إلى وجود قصور في المواطنة والشعور الوطني عند الطلبة، وهناك نقص في دور المدرسة في التشجيع على زيارة المؤسسات الوطنية وربما يعود ذلك لطبيعة المجتمع الشعوري الذي يمنع الاختلاط، وهناك قصور في دور المدرسة على تشجيع الطالبات الادخار وترشيد الاستهلاك وربما يعود ذلك لعدم تركيز المناهج على هذه الادوار وربما يعزى ذلك لزيارة عنصر الرفاهية عند بعض المجتمعات السعودية.

مناقشة السؤال الثاني: هل يختلف دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات باختلاف الخبرة التعليمية؟

أظهرت نتائج السؤال عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين حسب تقديرات المعلمات يعزى للخبرة، ويعزى ذلك إلى أن جميع المعلمات يعملن في ظروف سياسية واجتماعية واقتصادية واحدة، ويخضعن لفلسفة تربوية واحدة تقوم على الولاء والانتماء للملكة العربية السعودية، وهناك اتفاق بين المعلمات على دور المدرسة في تنمية القيم الوطنية بغض النظر عن الخبرة التعليمية للمعلمة.

8. التوصيات

1. تعزيز دور المدرسة في تنمية القيم الوطنية لدى الطالبات.
2. تكامل دور المدرسة مع الأسرة والمؤسسات الاعلامية لتنمية القيم الوطنية عند الطالبات وإعادة النظر بدور المدرسة في المهام التالية:

العربية السعودية في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات جاء بدرجة متوسطة مقدارها (2.21) وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع دراسة شديفات وآخرون [36] والتي أظهرت أن للمدرسة دور متوسط في تنمية قيم الولاء والانتماء من وجهة نظر المعلمين، أما بخصوص الفقرات التي نالت أعلى متوسطات حسابية لاستجابات المعلمات على مقياس دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة عند الطالبات وهي الفقرات نوات الأرقام (1، 12، 2، 8، 6) فقد حصلت الفقرات على المتوسطات الحسابية على التوالي وهي (2.90، 2.90، 2.85، 2.85، 2.80) ويعزى ذلك لعدة أسباب:

تكامل المرتكزات الرئيسية في عملية التربية الوطنية في المدرسة وهذه المرتكزات هي المعلم، والمدير، والمنهاج، حيث يقوم المعلم في المدرسة على بناء شخصية الطالب في المدرسة وتنمية مهاراته وقدراته واتجاهاته بالشكل الذي يجعل منه مواطناً صالحاً يسهم في بناء وطنه ودعم مسيرته.

أما المناهج فهي تركز على جميع جوانب النمو عند الفرد وتقوم تنمية إمكانات الطلبة المعرفية والوجدانية ومهاراته العلمية بشكل يجعله مواطناً صالحاً يمتلك شخصية متوازنة، أما الإدارة المدرسية فهي تقوم بدور مزدوج ووقائي وعلاجي بنفس الوقت وتمثل الدور الوقائي في التأكيد المستمر على روح المحبة والتسامح والتعاون بين الطلبة وصهرهم في إطار نسيج اجتماعي واحد متماسك وإبعاد كل المؤثرات التي من شأنها إثارة الصراعات بينهم.

وجاءت هذه القيمة متوافقة من دراسة الجوابرة [37] التي أظهرت أن للمدرسة دور في تعزيز الهوية الثقافية، ودراسة الياسين [39] والتي جاء فيها أن للمدرسة دور في التنشئة السياسية للطفل الفلسطيني.

أما الفقرات التي نالت أقل المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمات على مقياس دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة عند الطالبات فقد جاءت للفقرات نوات الأرقام (10، 29، 28، 20، 14، 19) حيث حصلت الفقرات على

- أ. توجيه الطالبات نحو العمل التطوعي.
- ب. تشجيع الطالبات على زيارة المؤسسات الوطنية والتعرف على أدوارها.
- ت. تشجيع الطالبات على ترشيد الاستهلاك والادخار، والمحافظة على الممتلكات الخاصة.
- ث. توفير الافلام الوثائقية التاريخية والثقافية الوطنية للطالبات.
3. إجراء دراسات بشأن دور الجامعات في تنمية القيم الوطنية عند الطلبة.
- [7] الجوارنة، أحمد وكرادشة، لؤي واليعقوب، محمد وأبو دلبوح، موسى. (2007). *التربية الوطنية*، ط (1)، إربد، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر.
- [8] العناقرة، محمد، ولؤي البواعنة، ومحمد الدمنهوري (2008)، *التربية الوطنية ط1*، الكويت، دار الفلاح.
- [9] طاهر، علوي عبدالله (1988). *قضايا معاصرة، الجهورية اليمنية*.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] أحمد، أحمد إبراهيم (2001). *الإدارة المدرسية في الفئة الثالثة*، مكتبة المعارف الحديثة، الاسكندرية.
- [2] ربيع، هادي (2006) *مدخل الى التربية*، ط 1، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن.
- [3] د. راشد بن حسين العبد الكريم، د. صالح بن عبدالعزيز النصار (الباحة 1426هـ) *دراسة - التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية (دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة)*، قدمت للقاء السنوي 13 لقادة العمل التربوي، الباحة 1426هـ.
- [4] زكريا، لورنس بسطار. (2002). دور المدرسة في تنمية شخصية التعلم في ضوء تحديات العصر، *مجلة البحوث التربوية*، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، مصر.
- [5] يالجن، مقداد (1989) *منابع مشكلات الأمة الإسلامية والعالم المعاصر ودور التربية الإسلامية وقيمتها في معالجتها ط (2)*، الرياض، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- [6] الغنم، احمد، نورة المرؤوف، وخالد الخاجة (2002)، نحو آفاق مستقبلية للتربية الوطنية، ورقة عمل مقدمة في مؤتمر *التربية الوطنية*، إدارة المناهج وزارة التربية (8- 3- 9).
- [10] اللقاني، أحمد حسين. (1989). *المناهج بين النظرية والتطبيق*، القاهرة، عالم الكتب.
- [12] ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (1414هـ) *لسان العرب*، دار صادر، بيروت.
- [13] الجارحي، محمد (2007). *تنمية بعض القيم التربوية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الاساسي في مصر في ضوء خبرة اليابان*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.
- [14] الجمل، علي أحمد (2010). *القيم ومناهج التاريخ الإسلامي*، القاهرة، عالم الكتب.
- [15] قنصوه، صلاحين (1984). *نظرية القيم في الفكر المعاصر*، ط2، القاهرة، دار الثقافة.
- [16] بيومي، محمد (2012). *علم اجتماع القيم*، ط (1)، الإسكندرية، دار المعارف الجامعية.
- [17] الزبود، محمد والخوالدة، محمد. (2005). دور معلمي التربية الاسلامية ومعلمي التربية الاجتماعية والوطنية في التربية الوطنية لطلبتهم من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في الأردن، *مجلة المنارة* 13 (4)، 131- 165.

- [18] الجسار، سلوى. (2009). *واقع تعلّم القيم في التعليم المدرسي المنبثق الثاني للتعلّم* (رؤية جديدة نحو تطوير أداء المعلم)، كلية التربية، جامعة الكويت، الكويت.
- [19] الصايغ، نجاه محمد (2011)، *الشراكة بين المدارس والجامعات، وتطوير الادارة المدرسية في المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية، العدد 4، ج 1، 20112*.
- [20] طه، أشرف (2013). *دور الجامعة في تنمية وعي الطلبة بمفهوم المواطنة، مجلة مستقبل التربية العربية، مصر 20 (84) ص 283-288*.
- [21] الكندري، كلثوم. (2013). *قيم المواطنة المتضمنة في كتب التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، السعودية 5 (1)، 309-372*.
- [22] المعمري، سيف وطوسان، محمود (2001)، *مقومات المواطنة عند الشباب العربي ودور المؤسسات التربوية في ترميمها، دراسة مقدمة لندوة التربية وبناء المواطنة من (29-30) ديسمبر، جامعة البحرين، البحرين*.
- [23] أوهابيه، فتحية (2012). *في مفهوم المواطنة، مجلة دراسات وأبحاث جامعة الجلفة بعنوان (الوطن العربي والتحويلات الديمقراطية) بحوث المؤتمرات، 7-17*.
- [24] ناصر، إبراهيم (2003)، *المواطنة، عمان، مكتبة الرائد العلمية للنشر والتوزيع*.
- [25] الحباري، أمل عبدالله. (2007). *الدور التربوي للمدرسة الثانوية الحكومية للبنات بمدينة الرياض في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى الفتاة السعودية من وجهة نظر المعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بن سعود الإسلامية*.
- [26] رابح، تركي (1990) *أصول التربية والتعليم، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر. بح، 1990*.
- [27] عامر، مصباح (2003)، *التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافين لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة، الجزائر*.
- [28] أبو سل، موسى عبد الكريم والعميرة، محمد نايف ووشاح، هاني والرواحنة، صالح. (2001). *التربية الوطنية والمدنية في الأردن، مطابع الدستور للنشر والتوزيع، عمان*.
- [30] ديرانية، عبير. (2003). *ظاهرة الغضب ومظاهرها لدى طلبة الجامعات الاردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والاكاديمية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الأردن*.
- [33] ناصر إبراهيم (1998)، *التربية المدنية والوطنية، عمان، مكتبة الرائد العلمية للنشر والتوزيع*.
- [36] شديفات، باسل ویدارنة، حازم وغنيمات، قاسم. (2009). *دور المدرسة في تنمية قيم الانتماء والولاء للوطن لدى طلبة المرحلة الثانوية في تربية إربد الأولى، جامعة إربد للبحوث والدراسات، العدد (2) السنة 13، ص 87-89*.
- [37] الجوابرة، فاطمة محمد (2010). *دور مدير المدرسة في تعزيز الهوية الثقافية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ظل تحديات العصر، بحث منشور، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، السنة (2)، مصر، ص 74*.
- [38] الجبار، سهير (2007) *التربية للمواطنة لطلاب الجامعات، مجلة مستقبل التربية، مصر 47 (13)، 227-294*.
- [39] ياسين، علي (2004)، *التنشئة السياسية للطفل داخل المدرسة في فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، فلسطين*.

- [32] Wagner (2004) Reviewed may 15. 2010, from: <http://www.school evenfall>, 04. Pdf.
- [34] Bondy, j (2014) why do I have to pledge the U.S. flag? Its not my Country: *Latrine youths Reavticlilating Citizenship & National belonging multicultural Perspectives*, 16 (y), p (193-202).
- [35] Raskoff, Sally and Sundeen, Richard.(2012)" *The Role of Secondary School in Promoting Community Service in Southern California*, University of South California. Sage Gernals, March, 2012.
- [11] Jaralimek, J (1986) *Social in elementary education* (7thed), hey your Macmillan publishing company.
- [29] Careau, Francis (2003) Les vealers et le scareelves, education daujourd Hal, *Horizon Philosophies Vol 1302*. P (115-124) - www.evudite.org.
- [31] Word, and Bark, m, (2004), *I'm proving achievement in Iow - perfuming Schools: key results for school leader*. thousand oaks CA crowing press.

THE SCHOOL'S ROLE IN THE DEVELOPMENT OF CITIZENSHIP VALUES AMONG HIGH SCHOOL STUDENTS FROM THE VIEWPOINT OF THE PARAMETERS IN THE KINGDOM OF SAUDI ARABIA

EAMAN HUSSAIN AL HASSAN ALAMIR
UM Alqura University

ABSTRACT_ This study aimed at detecting the school's role in the development of citizenship values among high school students in Saudi Arabia from the viewpoint of the parameters, and to achieve the goal of the study was built consisted final form of (30) items measure the extent of the contribution of the school in the development of citizenship values among the students tool, It has been applied to the study tool on a sample of (190) Teachers of the parameters of materials (History, Geography, Sociology) from Mecca educational Mecca region, have been selected randomly.

The results showed that the school is the development of citizenship values among the students the role of the average; as it turns out that there were no statistically significant differences attributable to the educational experience for teachers differences. Researcher recommends strengthening the role of the school in national values the development of the students, and that the results showed weakness in its role with the students from the viewpoint of the parameters of the sample tested, and conduct similar studies in other educational areas in the Kingdom of Saudi Arabia to assess the school's role in instilling the values of citizenship.

KEYWORD: the role of the school, the values of citizenship, the secondary stage, Saudi Arabia.